

حَبِيسَةُ الْأَشْجَانِ

أَطْلَقَ سُورَكَ مِنْ رَحَى الْأَكْفَانِ
وَتَحَلَّ صَبْرًا فِي ذُرَا الْأَحْزَانِ
قَفَّ يَا فُؤَادِي لِلْحَيَاةِ تَوَدُّدًا
وَتَعَاَصَ عَنْ زَيْفِ الْهَوَى الْفَتَّانِ
مَهْمَا وَجَدْتَ مِنَ التَّشْتَتِ وَالْأَسَى
أَوْ لَازَمْتَ تِلْكَ الْخُطُوبِ مَكَانِي
هِيَ خُطْوَةٌ بَيْنَ الرَّحِيلِ وَبَيْنَنَا
بَلْ رَبَّمَا قَصُرَتْ لِبِرِّ ثَانِي
يَا مُضِرِّمًا نِيرَانَهُ بِأَضَالِعِي
هَبْ أَنَّهَا نَارًا عَلَى نِيرَانِي
مَا الطَّرْقُ فَوْقَ تَعَلَّقِي وَتَشَبُّبِي
إِلَّا أَزْدِيَادُ تَمَسُّكِي بَعْنَانِي
إِنَّ النِّسَاءَ وَوَلَدَنَ مُهْجَةَ عَاشِقِي
وَأَنَا وَوَلَدْتُ حَبِيسَةَ الْأَشْجَانِ
بِوَجْهِ عَزُوفٍ، وَابْتِهَاجِ سَرِيرَتِي
هُوَ فَرِيَّةٌ قَدْ أُلْصِقْتُ بِكِيَانِي